عنك وجه محمد فاضربه انت فلم يره فعل شيئا
فلما كلمه في ذلك قال له والله ما هممت ان اخرج
الا وجدتك بيني وبينه افاضربك ومن عصمته
الله تعالى ان كثيرا من اليهود والكهنة انذروا به
وعينوه لقريش واخبروهم بسطوته بهم وحضوهم
على قتله فعصمه الله تعالى حتى بلغ فيه امره ومن ذلك
نصره بالرعب امامه مسيرة شهر كما قال صلى الله
عليه وسلم فصل ومن معجزاته الباهرة ما جمعه الله
له من المعارف والعلوم وحصه به من الاطلاع
على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفة من امور
شرايعهم وقوانين دينهم وسياسته عباده
ومصالح امته وما كان من الامة قبله وقصص
الانبيا والرسل والجبابرة والقرون الماضية من لدن
ادم الى زمنه وحفظ شرايعه وكتبهم وقوانين سيرهم
وسير انبيائهم واياما لله فيهم وصفات اعيانهم
واختلاف ارائهم والمعرفة بمدرهم واعمارهم
وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة ومعاندة
كل فرقة من الكاتبين بما في كتبهم واعلامهم
باسرها ومجيات علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك

وغيره

وغيره الى الاحتواء على لغات العرب وغريب الفاظها
والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها
وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص
بجوامع كلمها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة
والحكم البينة لقرب التفهيم للغامض والتبيين
للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع
الذي لا تناقض ولا تخاذل مع اشتمال شريعته
على محاسن الاخلاق ومحايد الاداب وكل شيء مستحسن
مفضل لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم شيئا الا
من جهة الحذلان بل كل جاحد له وكافر من الجاهلية
بداذا سمع ما يدعوا اليه صوبه واستحسنه دون
طلب اقامته برهان عليه ثم ما احل لهم من الطيبات
وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم
واموالهم من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف
بالنار اجلا الى الاحتواء على ضروب العلوم وفنون
المعارف كالطب والعبارة والفرايض والحساب
والنسب وغير ذلك من العلوم مما اتخذ اهل هذه
المعارف كلامه عليه السلام فيها قدوة واصولا
في علمهم كقوله عليه السلام الرويا الصالحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)